المؤامرة الكبرى

قريش تحس الخطر فى بيعة الأنصار فتحول بين المسلمين وبين الهجرة

أحسَّت قريش مبلغ الخطر الذى يهددها من بيعة العقبة الثانية، فقد بايع الأنصار رسول الله ﷺ على حرب الأحمر والأسود من الناس، وبايعهم رسول الله على أن يكون واحدًا منهم، يحارب من حاربهم، ويسالم من سالمهم؛ فهى القوة المسلحة إذن من وراء محمد تشد أزره، وتحمى ظهره، وتنصره على عدوه. وقريش أعدى عدو للرسول، صلى الله عليه وسلم؛ وأشد من ناوأه وتعرض للصد عن دعوته، وحال بينه وبين ما يريد من نشرها وتبليغها للناس؛ وأشَد مَن آذى المؤمنين به، وجاهد أعنف الجهاد فى فتنتهم عن دينهم، وإرجاعهم إلى ظلمات الكفر والضلال، بعد أن أشرق فى قلوبهم نور الإيمان والهدى. ولقد استطاعوا بما كان لهم من الحول والطول أن يحصروا الإسلام فى هذا النفر القليل من أصحابه، وأن يحبسوا الدعوة فى مكة ثلاثة عشر عامًا، فلا يعرف العرب من أنبائها